الباب الثاني

لمحة عن حروف الجر وعلم الدلالة

١. حروف الجر

أ. تعريف حروف الجر وأقسامه

حروف الجر تتكون من كلمتين، كلمة حروف وكلمة الجر. الحروف اللغة : الطرف والجانب.[١٩] والحروف في الإصطلاح النحاة، كل كلمة تدل على معنى في غيرها.[٢٠] حروف الجر : ما وضع للإفضاء بفعل أو معناه إلى ما يليه.[٢١] سميت حروف الجر، لأنها تجر معنى الفعل قبلها إلى الإسم بعدها، أو لأنها تجر ما بعدها من الأسماء، أي : تخفضه، وتسمى "حروف الخفض" أيضا، لذلك. وتسمى أيضا "حروف الإضافة " لأنها تضيف معاني معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها. وذلك أن من الأفعال مالا يقوى على الوصول إلى المفعول به.[٢٢]

حروف الجر هي الحروف التي تدخل عليها، وهذه التسمية عند البصريين. وأما الكوفيون فيسمونها حروف الإضافة أحيانا، ويسمونها حروف الصفات أحيانا أخرى. ووجه التسمية الأولى من هاتين التسميتين أنها تضيف الفعل إلى الإسم، أي ووجه التسمية الثانية

---

[١٩] ابن منظور, *لسان العرب*، (القاهرة: دار الحديث, ٢٠٠٣ م), ص. ٤٠٠.

[٢٠] محمد سليمان عبد الله الأشقر, *معجم علوم اللغة العربية*، (بيروت: مؤسسة الرسالة, ٢٠٠١ م), ص. ١٨٩.

[٢١] بدر الدين محمد ابن سعد الله, *شرح كافية ابن الحاجب في النحو*، (بيروت: كتاب ناشرون, ٢٠١١ م)، ص. ٣٢٦.

[٢٢] الغلاييني, *جامع الدروس العربية*, ص. ١٢٥.

أنها تحدث في الإسم صفة من ظرفية أو غيرها.[٢٣] قال الزجاجى فقد اطلق عليها مصطلح حروف الخفض. وسماها سيبويه بحروف الجر فقال : هذا باب الجر، ولكنه في غمرة الشرح نراه يطلق عليها حروف الإضافة، أما ابن سراج فقد سماها حروف الجر.[٢٤] وسمها الخليل مرة بحروف الخفض ومرة أخرى بحروف الجر.[٢٥]

- حرف الجر ينقسم إلى ثلاثة أقسام

١. حرف الجر أصلي : ما يحتاج إلى متعلق. وهو لا يستغنى عنه معنى ولا إعرابا، نحو : كتبت بالقلم.

٢. حرف الجر الزائد : ما يستغنى عنه إعرابا، ولا يحتاج إلى متعلق. ولا يستغنى عنه معنى، لأنه إنما جيء لتوكيد مضمون الكلام، نحو " ما جاءنا من أحد.

٣. حرف الجر الشبيه بالزائد : ما لا يمكن الاستغناء عنه لفظا ولا معنى، غير أنه لا يحتاج إلى متعلق.[٢٦] مثل : كفى بالله شهيدا، بمعنى يكفي الله شهيدا. فقد جائت (الباء) الزائدة.

---

[٢٣] ابن هشام الأنصاري, *أوضح المسالك إلى ألفية إبن مالك*، (بيروت: دار الفكر, ١٩٧٩ م), ص. ٣.

[٢٤] شادي مجلي عيس سكر, *معاني حروف الجر في القرآن*، (المصدر: الشاملة الذهبية, ٢٠١٥ م), ص. ٣.

[٢٥] الخليل بن أحمد الفراهيدي, *الجمل في النحو*، (بيروت: مؤسسة الرسالة, ١٩٨٥ م), ص. ١٧٢.

[٢٦] الغلاييني, *جامع الدروس العربية*, ص. ١٥١.

ب. عدد حروف الجر

إن عدد حروف الجر المشهورة عشرون حرفا وهي : الباء، من، إلى، في، عن، على، حتى، خلا، عدا، حاشا، مذ، منذ، رب، اللام، كي، الواو، التاء، الكاف، لعل، متى.[٢٧] وقد ذكر ابن مالك في ألفية عن حروف الجر، حيث قال :

" هاك حروف الجر وهي من إلى # حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ منذ رب اللام كي واو وتا # والكاف والباء ولعل ومتى ".[٢٨]

ت. وظيفة حروف الجر

حروف الجر هي أدوات تستخدم لربط أجزاء الكلام حتى تتضح تفاصيل المعنى لذلك لها قيمة دلالية سياقية نصية تظهر من خلال توظيفها في النصوص فهي تحتدد الدلالات السياقية بداقة وتبين معناها في الحديث، ولحروف الجر وظفتان دلالية ونحوية.

- الوظائف الدلالية

إحداث التراب والتماسك بين عناصر الجملة، فلا يمكن الاستغناء عنها، لأنه لو حدفنا حرف الجر يتغير المعنى العام للجملة. يضفي على السياق معاني متناهية في التمايز الرابط بين أجزاء الكلمة كي تتضح تفاصيل المعنى ومقاصده، وليس لها دلالات.[٢٩]

- الوظائف النحوية

---

[٢٧] عباس حسن, *النحو الوافي*، (مصر: دار المعارف، ١٩٧٣ م), ص.٤٣١.

[٢٨] جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك, *شرح ابن عقيل*، (سورابايا: الحرمين, ٢٠٠٥ م), ص. ٩٧.

[٢٩] شادي مجلي عيس سكر, *معاني حروف الجر في القرآن*، (المصدر: الشاملة الذهبية, ٢٠١٥ م), ص. ٤.

يؤدي حرف الجر معنى نحوحا في الجملة من حيث أن جميع حروف الجر هي حروف مبنية بناء ظاهرا أو مقدر، على النحو التالي :

أولا الحروف المبنية بناء ظاهر، وتعدد حروف الجر التي تبني بناء ظاهر وتعدد حركتها الظاهرة كالآتي :

١. حروف مبنية على السكون الظاهر، وهي : من، عن، مذ، كي. ملحوظة : "مذ" تأتي في الأكثر اسما وظرفا.

٢. حروف مبنية على الفتح، وهي : رب، واو القسم، تاء القسم، كاف التشبيه. وتبني (لام الجر) على (الفتح) في الحالات الآتية : عند جره ضمير – غير ياء متكلم، في أسلوب الاستعانة، وفي أسلوب النداء التعجبي.

٣. حرفان مبنيا على الكسر، وهما : اللام، الباء.

٤. حرفان يبني على الضم الظاهر، وهو "منذ"، وتأتي في الأكثر كإسم وظرف.

٥. يبني "من" إذا سبقت كلمة تبدأ بساكن على "الفتح العارض".

٦. يبني الحرفان "عن- مذ" إذا سبقا كلمة تبدأ بساكن على "الكسر العارض".

٧. يبني الحرفان "إلى – على" إذا جرى ضمير على الفتح الظاهر لا نقلاب ألفهما "ياء".

ثانيا : الحروف المبنية بناء مقدرا، وتعدد الحروف التي تبنى بناء مقدرا وتعدد أسباب التقدير كالتالي:

١. حروف مبنية على السكون المقدر للتعذر والثقل، وهي : إلى، على، خلا، عدا، حاشا، حتى، في، متى.

٢. مبني على السكون المقدر للتعذر لا محل له من الإعراب. [٣٠]

ث. معاني حروف الجر

قد تقدم في السابق ذكر حروف الجر التي بلغ أقسامها وعددها، هنا ستشرحها الباحث عن معاني حروف الجر وهي على النحو التالي:[٣١]

١. الباء لها خمسة عشر معنى :

أ. الإلصاق : وهو المعنى الأصلي لها. وهذ المعنى لا يفارقها في جميع معانيها ولهذا أقتصر عليه سيبويه. والإلصاق إما حقيقي، نحو : أمسكت بيدك. وإما مجازي، نحو: مررت بدارك، أو بك، أي : بمكان يقرب منها أو منك.

ب. الإستعانة : وهي الداخلة على المستعان به، أي الواسطة التي بها حصل الفعل، نحو : كتبت بالقلم، وقيل: منه باء البسملة، لأن الفعل لا يبتأتي على الوجه الأكمل إلا ونحو : بدأت عملي باسم الله، فنجهت بتوفيقه.

---

[٣٠] سكر, *معاني حروف الجر في القرآن*، ص. ٥.

[٣١] الغلاييني, *جامع الدروس العربية*, ص. ١٢٦—١٤٥.

[٣٢] ابن هشام الأنصاري, *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*، (بيروت: المكتبة العصرية, ٢٠٠١ م), ص. ١٢٠.

ت. السببية والتعليل : كل المرئ يكافا بعمله، ويعاقب بتقصيره، أي بسبب عمله وبسبب تقصيره.[٣٣] نحو قوله تعالى : فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِّيْثَقَهُمْ لَعَنَّهُمْ.[٣٤]

ث. التعدية : وتسمى باء النقل، فهي كالهمزة في تصيرها الفعل اللازم متعديا، فيصير بذلك الفاعل مفعولا. كقوله تعالى : ذَهَبَ اللَّهُ بِنُوْرِهِمْ، أي أَذْهَبَهُ.

ج. القسم، نحو أقسم بالله.

ح. العواض : وتسمى باء المقابلة أيضا، وهي التي تدل على تعويض شيئ من شيئ في مقابلة شيئ أخر، نحو : بعتك هذا وهذا.

خ. البدل : وهي التي تدل على اختيار أحد الشيئين على الآخر، بلا عواض ولا مقابلة، نحو : ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة، أي بدل عقبة.

د. الظرفية أي معنى "في"، كقوله تعالى : وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ.[٣٥]

ذ. المصاحبة أي معنى "مع"، نحو : بعتك الفرس بسرجة، والدار بأثاثها.

ر. الباء بمعنى "من" التبعيضية، كقوله تعالى : عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ[٣٦] أي منها.

ز. الباء بمعنى " عن" كقوله تعالى : فَسْئَلْ بِهِ خَبِيْرًا أي: عنه.[٣٧]

س. الباء بمعنى " اللام"، نحو قوله تعالى : مَاخَلَقْنَهُمْ إِلاَّ بِالْحَقِّ، أي للحق.[٣٨]

---

[٣٣] حسن, *النحو الوافي*, ص. ٤٩٠.

[٣٤] سورة المائدة : ١٣

[٣٥] سورة آل عمران : ١٢٣

[٣٦] سورة الإنسان : ٦

[٣٧] ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة, *تأويل مشكل القرآن*، (المكتبة العلمية), ص. ٥٦٨.

[٣٨] قتيبة, ٥٧٨.

ش. الاستعلاء، أي معنى "على"، كقوله تعالى : وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ[٣٩] أي على قنطار.

ص. التأكيد، نحو : بحسبك ما فعلت.

ض. التبعيض، نحو : قوله تعالى : عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ، أي منها عباد الله.

٢. من لها عشرة معان

أ. الإبتداء، أي : ابتداء الغاية المكانية أو الزمانية. كقوله تعالى : لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُوْمَ فِيْهِ.[٤٠]

ب. التبعيض، أي معنى "بعض"، كقوله تعالى : مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ[٤١] أي بعضهم.

ت. البيان، أي بيان الجنس، كقوله تعالى : فَاجْتَنِبُ الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ[٤٢] أي الرجس من الأوثان.

ث. التأكيد، وهي الزائدة لفظا، أي : في الإعراب، كقوله تعالى : هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ.

ج. البدل، نحو قوله تعالى : إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ مِّنَ اللهِ شَيْئًا، أي بدل طاعة الله أو بدل رحمة الله. [٤٣]

ح. الظرفية، أي معنى "في"، كقوله تعالى : إِذَا نُوْدِيَ لِلصَّلاَةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أي في يومها.

خ. السببية والتعليل، كقوله تعالى : مِمَّا خَطِيْئَاتِهِمْ أُغْرِقُوْا. اي لأجل خطيئاتهم أغرقوا.

---

[٣٩] سورة آل عمران : ٧٥

[٤٠] سورة التوبة : ١٠٨

[٤١] سورة البقرة : ٢٥٣

[٤٢] سورة الحج : ٣٠

[٤٣] الأنصاري, *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*, ص. ٣٥٥.

د. من بمعنى "الباء"، نحو قوله تعالى : يَحْفِظُوْنَهُ بِأَمْرِ اللهِ، أي بأمر الله.[٤٤]

ذ. من بمعنى "عن"، كقوله تعالى : فَوَيْلٌ لِلْقَسِيَةِ قُلُوْبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ.[٤٥]

ر. من بمعنى "على"، كقوله تعالى : وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ، أي على القوم.[٤٦]

٣. إلى لها ستة معان

أ. الإنتهاء، أي: انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية، كقوله تعالى : ثُمَّ أَتِمُّ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ.[٤٧]

ب. المصاحبة، أي معنى "مع"، كقوله تعالى : قَالَ مَنْ أَنْصَارِى إِلَى اللَّهِ. أي مع الله.[٤٨]

ت. التبين، نحو قوله تعالى : قَلَ رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ.

ث. الإختصاص، نحو : الأب راعي الأسرة، وأكرها إليه، أي وأمرها يختص للأب.

ج. الظرفية، نحو: سيجمع الله الوالاة إلى يوم تشيب من حوله، أي في يوم.

ح. البعضية نحو شرب العاطش فلم يرتو إلى الماء، أي من الماء.[٤٩]

٤. حتى، معناها للإنتهاء الغاية المكانية، نحو : أكلت السمك حتى رأسها.

٥. عن لها تسعة معان

أ. المجاوزة والبغد، وهذا أصلها، نحو : سرت عن البلد، رغبت عن الأمر.

ب. عن بمعنى "بعد"، نحو : عن قريب أزورك.

---

[٤٤] ابن قتيبة, *تأويل مشكل القرآن*, ص. ٥٧٤.

[٤٥] سورة الزمر : ٢٢

[٤٦] قتيبة, ص. ٥٧٧.

[٤٧] سورة البقرة : ١٨٧

[٤٨] ابن قتيبة, تأويل مشكل القرآن, ص. ٥٧١.

[٤٩] حسن, *النحو الوافي*, ص. ٤٧٠.

ت. عن بمعنى "على"، كقوله تعالى : وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ[٥٠] أي عليها.

ث. التعليل، كقوله تعالى : وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِى ءَالِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ[٥١]

ج. عن بمعنى "من"، كقوله تعالى : أُلَئِكَ الَّذِيْنَ تَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوْا أي منهم.

ح. معنى "البدل"، كقوله تعالى : وَاتَّقُوْا يَوْمًا لَّا تَجْزِيْ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا أي: بدل نفس.

خ. عن بمعنى "الباء"، نحو قوله تعالى : وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، أي بالهوى. والعرب تقول : رميت عن القوس، أي بالقوس.[٥٢]

د. عن بمعنى الظرفية،[٥٣] نحو قوله تعالى : أنا لا أتقاعس عن المحافظة على شرف أمتي، أي بالمحافظة.

ذ. عن بمعنى "من"، نحو قوله تعالى: وَهُوَ الَّذِيْ يُقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، أي من عباده.[٥٤]

٦. على لها ثمانية معان

أ. الإستعلاء، حقيقية كان، نحو : لفلان علي دين. والإستعلاء أصل معناها.

ب. على الظرفية بمعنى "في"، كقوله تعالى : وَدَخَلَ الْمَدِيْنَةَ عَلَى حِيْنَ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا أي في حين غفلة.[٥٥]

ت. معنى "عن"، كقول الشاعر : إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُوْ قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا.

---

[٥٠] سورة محمد : ٣٨

[٥١] سورة هود : ٥٣

[٥٢] ابن قتيبة, *تأويل مشكل القرآن*, ص. ٥٦٩.

[٥٣] ابن هشام الأنصاري, *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*، (بيروت: المكتبة العصرية, ٢٠٠١ م), ص. ١٦٩.

[٥٤] حسن, *النحو الوافي*, ص. ٥١٤.

[٥٥] حسن, *النحو الوافي*, ص. ٥٠٩.

ث. معنى "اللام" التي للتعليل، كقوله تعالى : وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَىكُمْ أي لهدايته إياكم.

ج. معنى "مع"، كقوله تعالى : وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ، مع ظلمهم.

ح. معنى "من"، كقوله تعالى : إِذَا اكْتَالُوْا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُوْنَ[٥٦] أي : أكتالوا منهم.

خ. معنى "الباء"، نحو : رميت على القوس، أي رميت مستعينا بها. ونحو : اركب على اسم الله، أي: مستعينا به.

د. الإستدراك، كقولك : "فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه، على أنه لا ييأس من رحمة الله"، أي : لكنه لا ييأس.

ذ. على بمعنى "عند"، نحو قوله تعالى : وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ، أي عندى.[٥٧]

٧. في لها سبعة معان

أ. الظرفية : حقيقية كانت، نحو : الماء في الكوز. وقد أجمعت الظرفيتان : الزمانية والمكانية. كقوله تعالى : فِي أَدْنَى الْأَرْضِ، أو زمانية، نحو قةله تعالى : فِي بِضْعِ سِنِيْنَ.

ب. السببية : والتعليل، كقوله تعالى : لَمَسَّكُمْ فِيْ مَا أَفَضْتُمْ فِيْهِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ[٥٨] أي : بسبب ما أفضتم فيه.

ت. في بمعنى "مع"، كقوله تعالى : قَالَ ادْخُلُوْا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ أي : معهم.

---

[٥٦] سورة المطففين : ٢

[٥٧] ابن قتيبة, *تأويل مشكل القرآن*, ص. ٥٧٨.

[٥٨] سورة النور : ١٤

ث. الإستعلاء بمعنى على، كقوله تعالى : وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوْعِ النَّخْلِ أي : على جدوع النخل.[٥٩]

ج. المقايسة، وهي الواقعة بين بين مفضول سابق و فاضل لاحق، كقوله تعالى : فَمَا مَتَاعُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا فِي الْأَخِرَةِ إِلاَّ قَلِيْلٌ[٦٠] أي بالقياس على الأخرة والنسبة إليها.

ح. في بمعنى "الباء" التي للالصاق، كقول الشاعر :

" وَيَرْكَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنَّا فَوَارِسُ # بَصِيرُوْنَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكُلى، أي : بصيرون بطعن الأباهر.

خ. معنى إلى، كقوله تعالى : فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ[٦١]

٨. الكاف لها أربعة معان

أ. التشبيه، وهو الأصل فيها، نحو : علي كالأسد.

ب. التعليل والسببية، كقوله تعالى : وَيْكَأَنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْكَفِرُوْنَ[٦٢] أي أعجب أو تعجب لعدم فلاحهم. فالكاف حرف جر بمعنى اللام، وأن : هي الناصبة الرافعة. مثل أخرى : وَذْكُرُوْهُ كَمَا هَدَاكُمْ، أي بسبب هدايته لكم.[٦٣]

ت. في بمعمى "على" نحو : كن كما أنت، أي : كن ثابتا على ما أنت عليه.

---

[٥٩] ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة, *تأويل مشكل القرآن*، (المكتبة العلمية), ص. ٥٦٧.

[٦٠] سورة التوبة : ٣٨

[٦١] سورة إبراهيم : ٩

[٦٢] سورة القصص : ٨٢

[٦٣] حسن, *النحو الوافي*, ص. ٥١٦.

ث. التوكيد، وهي الزائدة في الإعراب، كقوله تعالى : لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْئٌ أي : ليس مثله شيئ، وقول الراجز يصف خيلا ضوامر : لواحق الأقراب، فيها كالموقف.

٩. اللام لها خمسة عشر معان

أ. الملك، وهي الداخلة بين ذاتين، ومصحةبها يملك، نحو : الدار لسعيد.

ب. الإختصاص، وتسمى : لام الإختضاص، ولام الاستحقاق وهي الداخلة بين معنى وذات، نحو : أَلحَمْدُ لِلَّهِ والنجاح للعالمين. ومنه قولهم " الفصاحة لقريش، والصباحة لبني هاشم".

ت. شبه الملك، وتسمى لام النسبة، وهي الداخلة بين ذاتين، ومصحوبها لا يملك، نحو : اللجلم للفرس.

ث. التبين، وتسمى "اللام المبينة"، لأنها تبين "أن مصحوبها مفعول لها قبلها"، من فعل تعجب أو اسم تفضيل، نحو : خالد أحب لي من سعيد. ما أحبني للعلم.

ج. التعليل والسببية، كقوله تعالى : إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَبَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَىكَ اللَّهُ.[٦٤]

ح. التوكيد وهي الزائدة في الإعراب لمجرد توكيد الكلام، نحو : يا بؤس للحرب. ومنه لام المستغاث، نحو : "يا للفضيلة" وهي لا تتعلق بشيئ، لأن زيادتها لمجرد التوكيد.

---

[٦٤] سورة النساء : ١٠٥

خ. التقوية، وهي التي يجاء بها زائدة لتقوية عامل ضعف بالتأخير، أو بكونه غير فعل، كقوله تعالى : لِلَّذِيْنَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُوْنَ.

د. انتهاء الغاية، أي معنى "إلى"، كقوله تعالى : بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا، أي أوحى إليها.[٦٥]

ذ. الإستغاثة : وتستعمل مفتوحة مع المستغاث، ومكثورة مع المثتغاث له، نحو : يا لخالد لبكر.

ر. التعجب : وتستعمل مفتوحة بعد "يا" في نداء المتعجب منه، نحو يا للفرح.

ز. الصيرورة، وتسمى لام العاقبة ولام المال أيضا وهي التي تدل على أن ما بعدها يكون عاقبة لما قبلها ونتيجة له، علة في حصوله. وتخالف لام التعليل في أن ما قبلها لم يكن لأجل ما بعدها، كقوله تعالى : فَالْتَقَطَهُ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُوْنَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا.[٦٦] فهم لا يلتقطوه لذلك، وإنما التقطوه فكانت العاقبة ذلك.

س. الاستعلاء أي معنى "على"، إما حقيقة كقوله : يُخِرُّوْنَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا. وإما مجازي كقوله تعالى : وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا أي : فَعَلَيْهَا إِسَئَتُهَا. مثل أخرى : وَلاَ تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ، أي لا تجهروا عليه بالقول.[٦٧]

ش. الوقت، وتسمى لام الوقت ولام التاريخ، نحو : هذا الغلام لسنة.

ص. معنى "مع"، كقول الشاعر :

---

[٦٥] ابن قتيبة, *تأويل مشكل القرآن*, ص. ٥٧٢.

[٦٦] سورة القصص : ٨

[٦٧] ابن قتيبة, *تأويل مشكل القرآن*, ص. ٥٦٩.

" فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَلِكًا # لِطُولِ اجْتِمَاع لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا.

ض. معنى "في"، كقوله تعالى : لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ[٦٨] أي : في وقتها.

١٠. الواو تكون للقسم، كقوله تعالى : وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ

١١. التاء تأتي على القسم، كقوله تعالى : تَاللَّهِ لَأَكِيْدَنَّ أَصْنَمَكُمْ.

١٢. مذ تكون حرف جر، تأتي على ثلاثة معان: أحدها مرادفة معنى "من" لابتداء الغاية، إن كان زمان ماضيا، نحو : ما رأيت مذ يوم الجمعة، أي من يوم الجمعة، فابتداء عدم الرؤية هو يوم الجمعة.[٦٩] الثاني مرادفة معنى "في"، التي للظرفية، إن كان الزمان حاضرا، نحو : مارأيت مذ يومنا، أي في يومنا. الثالث مرادفتة معنى " من و إلى" معا، إذا كان مجرورهما نكرة معدودة لفظا أو معنى. نحو : ما رأيتك مذ ثلاثة أيام، أي : من بدائها إلى نهاية.

١٣. منذ تكون حرف جر، نحو : ما رأيت منذ يوم الجمعة.

١٤. رب، معناه قد يكون للتقليل والتكيسر، والقرينة هي التي تعين المراد، نحو : رب رجل يفعل الخير أكرمته.

١٥. خلا، معناها الاستثناء المحض، والغالب عليها أن نجر، نحو : جاء القوم خلا زيد. فإن دخل عليها " ما المصدرية " نصبتو لأن دخولها يعين الفعلية، نحو : جاء القوم ما خلا زيدا.

١٦. عدا : تكون أحرف جر للإستثناء، إذا لم يتقدمهن "ما". وقد سبق الكلام عليهن في مبحث الاستثناء . فراجعه. نحو : سافر الركاب ما عدا خالدا.

---

[٦٨] سورة الأعراف : ١٨٧

[٦٩] حسن, *النحو الوافي*, ص. ٥٢٠.

١٧. حاشا، معناها الاستثناء مع تتريح المستثنى. فقد ذهب البصريون إلى أنما حرف دائما بمنزلة إلا، لكنها تجر ما بعدها. نحو: عاد المسافر حاشا خالدا.

١٨. كي : حرف جر للتعليل بمعنى اللام. وإما تجر "ما" الاستفهامية، نحو : كيمة؟، تقول: كي ما فعلت هذا؟.

١٩. متى : تكون حرف جر بمعنى "من" في لغة "هذيل" وهي بمعنى من الابتدائية، ومنه قوله : " شربن بماء البحر، ثم ترفعت # متى لجج حضر لهن نئيج.

٢٠. لعل : تكون حرف جر في لغة "عقيل" وهي مبنية على الفتح أو الكسر. كقوله تعالى : فَقُوْلاَ لَهُ لَيِّنًا لَّعَلَهُ، يَتَذْكَرُ أَوْ يَخْشَى و نحو : لعل الحبيب قادم.[٧٠]

٢. علم الدلالة

أ. تعريف الدلالة

نشطت الدراسات الدلالية على نحو بارز في السنوات الثلاثين الأخيرة، وهذا أمر تعرفه الثقافة الإنسانية إذا تتبلور جوانب في المعرفة وتتكامل لتغدوا علما له قوامه، ويلحظ ههنا أن العلماء والباحثين في العلوم الإنسانية إنما يستمدون أصولا قديمة، فينظرون فيهابمناهج جديدة وبرؤى تتطلع إلى استفادة تخدم العصر وتحرك فاعلية تلك الأصول من خلال فروعها المتولدة منها.[٧١]

---

[٧٠] الغلاييني, *جامع الدروس العربية*, ص. ١٤٥.

[٧١] فايز الداية, *علم الدلالة العربي*، (دمشق: دار الفكر, ١٩٩٦ م), ص.٧.

أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة Semantics أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة وتضبط بفتح الدال وكسرها وبعضهم يسميه علم المعنى (ولكن حذار من استخدام صيغة الجمع والقول: علم المعاني لأن الأخير فرع من فروع البلاغة)، وبعضهم يطلق عليه اسم "السيمانتيك" أخذ من الكلمة الإنجلسية أو الفرنسية. [٧٢]

وعلم الدلالة في أبسط تعريفاته عند فتح الله أحمد سليمان هو دراسة المعنى، والكلمة "Semantique" المشتقة من الكلمة اليونانية "Semaino"، "دل على"، والمتولدة هي الأخرى من الكلمةٍ "Sema" أو "العلامة" هي الأساس الصفة المنسوبة إلى الكلمة "Sens" أو "المعنى". [٧٣]

قال يانس أن علم الدلالة هي علم الذي يبحث في معاني الكلمة وأجزاء الجمل. ونعى بذلك علم الدلالة اللغوي، أي ذلك العلم يبحث في اللغات العربية عندما يعتمد على نظرية معينة لتفسير المعنى وبعد هذا العلوم فرع من فروع علم اللغة. [٧٤] وقال معجم علم الدلالة هي علم المعاني للكلمات والنمو التاريخي لفهم وإدراك معاني الكالمات من حيث إنه يختلف تماما مع علم الأصوات والسمعيات. [٧٥] تبلور مصطلاح علم الدلالة في صورة الفرنيسية Semantique لدى اللغوي الفرنيسي

---

[٧٢] عمار, علم الدلالة, ص. ١١.

[٧٣] فتح الله أحمد سليمان, *مدخل إلى علم الدلالة*، (القاهرة: مكتبة الآدب), ص. ٧.

[٧٤] ياسين يغورة, *التصنيف الموضوعي عند العلماء العربية القدامي في ضوء نظرية الحقول الدلالة*، (الجزائر, ٢٠١٢), ص. ٥.

[٧٥] رجب عبد الجواد إبراهيم, *دراسات في الدلالة والمعجم*، (القاهرة: مكتبة الآدب, ٢٠٠١ م), ص. ١٢.

بريال Breal في أواخر القرن التاسع عشر ١٨٨٣ م ليعبر عن فرع من علم اللغة العام هو علم الدلالات ليقابل علم الصوتية الذي يعني بدراسة الأصوات اللغوية.[٧٦]

وتصدى لتعريفه محمود عكاشة، فقال هو العلم الذي يتناول العلم المعنى بالشرح والتفسير، ويهتم بمسائل الدلالة وقضاياها، ويدخل فيه كل رمز يؤدي معنى سواء أكان الرمز لغويا مثل الحركات والإشارات والهيئات والصور والألوان والأصوات غير اللغوية، وغير ذلك من الرموز التي تؤدي دلالة في التواصل الإجتماعية.[٧٧]

يعرفه بعضهم بأنه دراسة المعنى أو العلم يدرسه المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرامز حتى يكون قادرا على حمل المعنى. [٧٨]

وأما الدلالة في اصطلاح العربي القديم كما عرفنا الشريف الجرجاني (٧٣٠-٨١٦ هـ)، هي كون الشيئ بحالة، يلزم من العلم به، العلم بشيئ آخر، الشيئ الأول هو الدال والثاني هو المدلول، وهذا المعنى العام لكل رز إذا علم، كان دالا عن شيئ آخر، ثم ينتقل بادلالة من هذا المعنى العام إلى المعنى الخاص بألفاظ باعتبارها من الرموز الدالة.[٧٩]

---

[٧٦] الداية, *علم الدلالة العربي*, ص. ٦.

[٧٧] عثمان سالم بخيت فواقزة, "الدلالة الصرفية في كتاب الخصائص لابن جني : دراسة وصفية تحليلية," *العلوم الإنسانية والاجتماعية*, المجلد ٤٦, العدد ١(٢٠١٩): ١٤٠.

[٧٨] عمار, علم الدلالة, ص.١١.

[٧٩] سليمان, *مدخل إلى علم الدلالة*, ص. ٨.

ب. أنواع الدلالة

أ. دلالة معجمية

المعنى المعجمي هو المعنى الأساسي للكلمة حسب القاموس. يمكن أيضا تفسير المعنى المعجمي على أنه معنى كلمة خارج سياق الجملة دون علاقاتها بالكلمات الأخرى في البنية. الدلالة معجمية هي جوهر المادة اللغوية المشترك في كل ما يستعمل من اشتقاقاتها وأبتيتها الصرفية.

ب. دلالة نحوية

الدلالة النحوية هي الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمة التي تتخذ كل منها موقعا معينا في الجملة حسب قوانين اللغة، اذ أن كل كلمة في التركيب لابد أن تكون لها وظيفة نحوية من خلال موقعها.[٨٠] ان علاقة النحو بالدلالة قديمة قدم النحو نفسه، وقد ارتبط كل واحد منهما بالآخر بأقوى الأسباب. ومن ثم كان النحو كله دلالة سواء أكان علامات اعرابية أم أساليب كلامية أم حروفا وأدوات نحوية أم قرائن وسياقات.[٨١] أي أن الكلمة تكتسب تحديدا وتبرز جزءا من الحياة الاجتماعية والفكرية عندما تحل في موقع نحوي معين في التركيب الإسنادي وعلاقاته وظيفية : الفاعلية، الحالية، وغيرها. للحصول على معنى بنية الجملة ومعنى

[٨٠] عبد الكريم مجاهد, *الدلالة اللغوية عند العرب*، (عمان: دار الضياء للنشر والتوزيع, ١٩٨٥ م), ص. ١٩٤.

[٨١] زينب مديح جبارة النعيمي, "الدلالة النحوية بين القدامي والمحدثين," *مجلة واسط للعلوم الإنسانية*, العدد ١٢, ٢٠٠٩ م، ص. ١٠.

تركيب اللغة مثل هذا عادة ما تستخدم الأدوات.[٨٢] لأن المعنى النحوي لن يكون كاملا إلا باستخدام الأدوات. مثل أدوات الإستثناء، الاستفهام، حروف الجر وغيرها.

ت. دلالة صرفية

الدلالة الصرفية هي الدلالة التي تبحث في الأوزان والصيغ المجردة ومعانيها المختلفة. فابن جني هنا يربط الصرف ربطا مباشرا بالمعنى، فالتلعب بالحروف الأصول يؤدي إلى إفادة معان جديدة، من هنا يمكن لنا أن نحدد المقصود بادلالة الصرفية عند ابن جني بشكل خاص وفي الدراسات اللغوية بشكل عام. وقد بين عبد الكريم مجاهد أن الدلالة الصرفية تقوم على ما تؤدي الأوزن الصرفية العربية وأبنيتها من معان.[٨٣]

ث. دلالة سياقية

المعنى السياقي هو معنى معجم أو الكلمة الموجودة في سياق واحد. يمكن أن يرتبط معنى السياق أيضا بالموقف، أي مكان ووقت وبيئة اللغة المستخدمة. ومن أجل تركيزهم على السياقات اللغوية التي ترد فيها الكلمة وأهمية البحث عن ارتباطات الكلمة بالكلمات الأخرى نفو أن يكون الطريق إلى معنى الكلمة هو رؤية المشار إليه، أو وصفه، أو تعريفه. وعلى هذا فدراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلا للسياقاتي والموافق التي ترد فيها، حتى ما كان منها غير

---

[٨٢] الداية, *علم الدلالة العربي*, ص.٢١.

[٨٣] فواقزة, "الدلالة الصرفية في كتاب الخصائص لابن جني : دراسة وصفية تحليلية," ١٤٠.

لغوي. ومعنى الكلمة على هذا يتعدل تبعا لتعدد السياقات التي تقع فيها أو بعبارة أخرى تبعا لتوزعها اللغوي.[٨٤]

[٨٤] عمار, *علم الدلالة*, ص. ٦٩.